

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا مانع إذا وهب، ولا معطي إذا سلب، جعل العلم أعلى نسب، **والمعرفة** أفضل مكتسب. وأصلي وأسلم على سيد العُجم والعَرَب، وعلى آله وأصحابه ما أشرق نجمٌ وغرب.

وَأَدْعُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بَقَوْلِهِ:

(رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (٢٥) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاخْلُكْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (٢٧) يَفْقَهُوا قَوْلِي (٢٨)) **”سورة طه“**

صدق الله العظيم

قال تعالى:

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا)

الإسراء آية (٢٣ - ٢٤)

بسم الله الرحمن الرحيم



الدور العلمي والمهني لأخصائي رعاية المسنين في مواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة

**The Scientific and Professional Role of
Adults Care Specialist in Encountering
Recent Societal Problems**

دكتور

على إبراهيم على سعيد خطيب

مدرس منتدب كلية الدراسات العليا - جامعة القاهرة - وجامعة أسيوط



موديلات البحث

أولاً: مقدمة.

ثانياً: مشكلة البحث.

ثالثاً: أسئلة البحث.

رابعاً: أهداف البحث.

خامساً: أهمية البحث:- (أهمية نظرية-أهمية تطبيقية-أهمية مجتمعية).

سادساً: مصطلحات البحث.

سابعاً: حدود البحث.

ثامناً: الدراسات والبحوث السابقة.

تاسعاً: منهج البحث.

عاشراً: خطوات البحث:-

المشكلات المجتمعية المستحدثة.

الدور العلمي للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، والخدمات والرعاية الاجتماعية والنفسية

الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، والخدمات والرعاية الاجتماعية والنفسية

الحادي عشر: نتائج البحث.

نتائج مترتبة علي الأدوار العلمية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، وقواعد الخدمات

والرعاية الاجتماعية والنفسية.

نتائج مترتبة علي الأدوار المهنية للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، وقواعد الخدمات

والرعاية الاجتماعية والنفسية.

الثاني عشر: توصيات البحث والمقترحات.

المراجع.

ملخص البحث.

مقدمة

أهمية أخصائي رعاية المسنين (اجتماعي/ نفسي)
بمجالات وميادين رعاية المسنين في مواجهة
المشكلات المجتمعية المستحدثة

مقدمة:

تشهد العلوم المعاصر ثورة قوية في التحول من العلوم التقليدية التي تهتم بالدراسات السطحية **غير المتعمقة**، إلى ميلاد علوم جديدة تبحث في جواهر الأمور **وبتعمق فجاءت** "علوم المسنين" (*) قائمة بذاتها.

في الوقت الذي تُعد الثروة البشرية في المجتمعات العربية قوة لا يستهان بها، وعنصراً أساسياً وفاعلاً في سبيل التقدم والريادة المنشودة، **فكلما لاقَت هذه الثروة البشرية إهمالاً وتهميشاً، صارت عبئاً ثقيلاً، وفي المقابل، كلما زاد الاهتمام بتوجيهها وإرشادها للأدوار العلمية والمهنية، كلما زادت أرصدها التنموية في مواجهة المشكلات والوقوف على حلها.**

(*) محمد ياسر سيد سيف الدين حسين (٢٠١٥): عميد المعهد القومي لعلوم المسنين، لائحة المعهد القومي لعلوم المسنين، جامعة بني سويف، ص ١-٣٦.

(في ذات الوقت الذي)

تتزايد الشريحة العمرية للمسنين في مصر، ويتوقع أن تبلغ نسبتهم عام ٢٠٢٥ إلى (٣١٪) من إجمالي عدد السكان في مصر حيث يصل عددهم إلى [عشرة ملايين و٦٤٨ ألف مواطن] (*). فهي مرحلة زمنية يمر بها كل إنسان حي ويجب تهيئة المناخ النفسي والاجتماعي. هم: أهل الخبرة والحكمة في مجتمعا، هم الماضي الجميل والشباب المتجدد، ومن الضروري أن تلقى هذه الفئة من جميع أطراف المجتمع عناية خاصة كحق من حقوقها.

(فهم قبل عشرين عاماً نحن ::: ونحن بعد عشرين عاماً هم)

[فمسنون (عام ٢٠٥٠) بيننا الآن]

فنيصبح هم أشد حاجة إلى من يعتني بنا وبأمورنا

(اجتماعياً – واقتصادياً – صحياً – نفسياً – ثقافياً – وترفيهياً –

وغيرها)

وإلى من يعطنا الأمل في الحياة.

فرعاية المسنين والاهتمام بهم:-

□ تؤدي إلى المحافظة على كيان المجتمع وبقاءه واستمراره وتلاقي الأجيال وتسليم وتسلم الخبرات.

□ وإلى تقدم المجتمع وتنميته وتطويره.
والذي ينعكس بصورة واضحة على حاضر المجتمع ومستقبله.

لتتجلى سمو تلك المهن ورفعتها في مضمونها الأخلاقي، ومسار مسلكها، ونتائجها العلمية والمهنية، وعائدها على المجتمع بصفة عامة والمسن بصفة خاصة، بل والعالم بأسره.

حيث (تقاس حضارات الأمم والشعوب بمقدار رعايتها للمسنين)
فيبرز دور (أخصائي رعاية المسنين اجتماعي - نفسي)

فالعامل مع المسنين يستلزم مراعاة العديد من التغيرات الاجتماعية والنفسية والصحية... وغيرها، والمصاحبة لطبيعة المرحلة العمرية من تدهور في الصحة الجسمية، وهنا يبرز دور أخصائي رعاية المسنين "اجتماعي-نفسى"، لمساعدتهم في الوصول إلى درجة كبيرة من التوافق الاجتماعي والنفسى، والتكيف مع البيئة التي يعيش فيها، والبيئة المحيطة، حيث تبني فلسفة العمل النفسى الاجتماعى على عملية التوازن والدمج، فكل مرحلة عمرية يمر بها الإنسان تكون لها احتياجاتها ومتطلباتها ذات نمط يختلف عن الأخرى.

في ذات الوقت الذي تمر فيه المنطقة العربية بمنعطف خطير، بات يعرف "بالربيع العربي"، وهو المصطلح الذي أطلق على الأحداث التي طرأت علي بعض المجتمعات العربية.

وجاءت إيديولوجيا التغيير للمطالبة بتحسين أوضاع تقديم الرعاية والخدمات للمواطن وتحسين الأحوال المعيشية وغيرها.

لكن العوامل الخارجية لا يمكن إغفالها، كنظرة بعض الدول الغربية للنيل من استقرار هذه المنطقة ذات الموقع الإستراتيجي، بل قد يكون علي رأس أولوياتها وأجندتها السعي لاستعمارها.

والكيس الفطن يعقل ولا يغفل دور تأثير القوة الخارجية المفرضة في إحداث القلاقل بالمنطقة العربية. ولهذه الأسباب وغيرها، ظهر هذا المصطلح "الربيع العربي" وما ترتب عليه من مشكلات مستحدثة

في ذات الوقت الذي ينظر فيه للأخصائيين اجتماعيين/نفسيين، لا يتجاوز كونهم أخصائي قياس، فقد ينحصر عملهم في تطبيق وتفسير الاختبارات النفسية ومليء استمارات البحث فقط.

ولما تتضح علاقة أخصائي رعاية المسنين بالمسن:

فيصبح دوره العلمي والمهني رسالة رفيعة الشأن، عالية المنزلة، تحظى باهتمام الجميع، وخصوصاً فيما يتماشي ومتطلبات المرحلة الراهنة، وما لها من تأثير نفسي في ذات المسن متلقي الرعاية والخدمة. والذي ينعكس بصورة واضحة على حاضر المجتمع ومستقبله،

فتتجلى سمو مهنة أخصائي رعاية المسنين ورفعتها في
مضمونها الأخلاقي، ومسار مسلكها، ونتائجها العلمية
والمهنية، وعائدها على المجتمع بصفة عامة والمسئ بصفة
خاصة، بل والعالم بأسره.

وتفعيل لدوره العلمي والمهني

في مواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة، وما يحدث
من انفلات أخلاقي لدي بعض الشباب وإساءة للمسنيين، ثم
وضع تصور لتفعيل دور أخصائي الرعاية وتحفيزه،
فتصبح قيم وأخلاقيات المهنة سلوك حياة.

مشكلة البحث

حيث توجد مشكلات مجتمعية مستحدثة تؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة على المسنين ورعايتهم نفسياً واجتماعياً – ولم يتم التدريب والتأهيل لها علمياً ومهنياً.

انبثقت مشكلة البحث الحالي من أهمية دراسة بعض المتغيرات التي استحدثت علي المجتمع، (إثر أحداث ما عرف بالربيع العربي) وحدثت انفلات أخلاقي لدي بعض الشباب، والذي أثر بصورة مباشرة في ذوات و حياة المسنين، وما يختص بالنواحي الاجتماعية والنفسية، ومن سلوكيات تؤذي مشاعرهم، فيكون ذا أثر سلبي علي صحتهم النفسية والجسمية، عدم الرضا، عدم التكيف، والشعور بالعجز، والخوف، والاكتئاب، وعدم الرضا عن الحياة، وغيرها.

حيث تعد المشكلة الاجتماعية النفسية موقف ينجم عن ظروف
بيئية مجتمعية يؤثران على الذات، فتحتاج إلى تدخل علمي
ومهني من الأخصائي للمعالجة والإصلاحية، والعمل على
مواجهة هذا الموقف وتحسينه، وخفض الضغوط لدى المسنين
وهذا ما أكدت عليه نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة،
وكذلك ما فرضته المعاشية الواقعية للباحث وانفلات أخلاقي لدى
بعض الشباب، وما ترتب عليها من آثار سلبية على المسنين،
ليصل بهم إلى حد العزلة.

هذا وما يزال هناك نقص في الاهتمام بالدور العلمي والمهني
لأخصائي رعاية المسنين "اجتماعي-نفسي" بشكل تكاملي
ومتميز، وتفعيله بجودة عالية في مواجهة تلك المشكلات
المجتمعية المستحدثة وتأثيراتها على المسنين ورعايتهم.

❖ فتأكدت بعض الدراسات على ضرورة إعداد برامج تدرس لطلاب الجامعات في ميادين تخصص تقديم الرعاية والخدمات الاجتماعية والنفسية، وتوعيتهم بكيفية التعامل مع المشكلات
❖ وانتشار الأمراض الاجتماعية، وتغلب المصالح الشخصية الخاصة على مصالح المجتمع والوطن.

❖ وأهمية، تفعيل أدوار الأخصائي رعاية المسنين اجتماعي - نفسي في كافة الميادين والمجالات

❖ وضرورة عقد دورات تدريبية للأخصائيين لتنمية مهاراتهم المهنية في مواجهة المشكلات والوقوف على حلها.
وبمنظومة تكاملية فاعلة، تنموية، ووقائية، وعلاجية، لحل المشكلات.

مما يؤكد علي توفير أدوار علمية ومهنية
فاعلة من قبل أخصائي رعاية المسنين
"اجتماعي/نفسي"، وتزويدهم بالمعلومات
والتدريبات والبرامج التي تستهدف تحسين
أدائهم، لتوفير جو صحي للمسنين
اجتماعيا ونفسياً، ومواجهة المشكلات
المجتمعية المستحدثة، وما ترتب عليها من
إيذاء لمشاعر المسنين.

أسئلة البحث

(١) ما ملامح "مظاهر" المشكلات المجتمعية المستحدثة؟

(٢) ما الدور العلمي للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، وقواعد تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية والنفسية لمواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة؟

(٣) ما الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، وقواعد تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية والنفسية لمواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة؟

(٤) ما المقترحات الداعمة للنهوض بأدوار الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بميادين تقديم الرعاية والخدمات للمسنين في مواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة؟

أهداف البحث

حيث يهدف البحث الحالي إلى:-

- (١) معرفة الخلفية الثقافية الداعمة في الوصول لمظاهر وملامح المشكلات المجتمعية المستحدثة.
- (٢) التعرف علي واقع بعض المشكلات المجتمعية المستحدثة.
- (٣) معرفة الدور العلمي للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بميادين رعاية المسنين، في مواجهة بعض المشكلات المجتمعية المستحدثة وآليات حلها.
- (٤) معرفة الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بميادين رعاية المسنين، في مواجهة بعض هذه المشكلات المستحدثة ووضع الحلول لها.

أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي كونه يضع أمام المسؤولين أهمية المخاطر التي تتعرض لها بعض جوانب تقديم الرعاية والخدمات الاجتماعية والنفسية، والمقدمة للمسنين، جراء المشكلات المجتمعية المستحدثة، أعقاب ما عرف بالربيع العربي، والوقوف على أبعاد تلك المشكلات، ولفت الانتباه لها، والسعي الدءوب لتلافيها. حيث تكمن أهمية البحث في النواحي التالية:-

(الأهمية النظرية - الأهمية التطبيقية - الأهمية المجتمعية).

أهمية نظرية:

يواكب البحث الحالى الوضع الراهن للمجتمع
واهتماماته حول تداعيات بعض الدول وتعرضها
لبعض المشكلات إثر ما تعرضت له من موجات
للتغيير، ومن ثم فقد يفسح البحث الحالى مجالا
فاعلا أمام دراسات أخرى تفيد فى مواجهة تلك
المشكلات المجتمعية المستحدثة، فى الوقت الذى
قد يُعد فيه هذا البحث إثراءً للمكتبة العربية،
مساهماً فى بناء قاعدة معلوماتية فى ميدان تقديم
الرعاية والخدمات الاجتماعية والنفسية.

أهمية تطبيقية:

قد يفيد البحث الحالى المهتمين بقضايا المجتمع
المحلى والإقليمى، والمهتمين بأدوار الأخصائيين
النفسيين والاجتماعيين والباحثين ومتخذي القرار،
بميادين تقديم الرعاية والخدمات للمسنين، بدليل
يساعد فى الوقوف على تحديد الأسس والقواعد
للموجهات العلمية والمهنية للأدوار المختلفة
والمتعددة الخاصة بأخصائى رعاية المسنين
وواجباته المنوطة به، والموكلة به بميدان تقديم
الرعاية والخدمات للمسنين.

أهمية مجتمعية:

والتي تبرز في العائد الاجتماعي المجتمعي، من خلال
منظومة حلول مجتمعة فاعلة ومتميزة، يشارك فيها كافة
أطراف المجتمع على وجه العموم، والقائمين على العمل
الاجتماعي من أخصائيين على وجه الخصوص، وتوجيه
الشباب بالجامعات وفي كل ميادين تجمعاتهم وأعمالهم،
لتدعيم كافة الأدوار العلمية والمهنية لأخصائي رعاية
المسنين لمواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة والآثار
المرتبة عليها في تقديم الرعاية والخدمات للمسنين.

مصطلحات البحث

تعرف المشكلات المجتمعية المستحدثة إجرائياً:

بأنها أوضاع وأفعال سلبية دخيلة علي المجتمع،
تمارس من خلال بعض الفئات غير المسؤولة، مؤثرة
بطريقة مباشرة وغير مباشرة علي الحالة المزاجية
لكبار السن "المسنين"، يقابلها خدمات ورعاية غير
مشبعة لحاجاتهم الاجتماعية والنفسية، نتيجة لحالة
من عدم الاستقرار (اجتماعي-اقتصادي- ثقافي..الخ)،
والتي انتابت المجتمع وأفراده ومؤسساته، كنتيجة
طبيعية لما تعرض له.

يعرف المسنون إجرائياً:

بأنهم تلك الفئات من البشر داخل المجتمع ممن بلغوا سن الستين عاماً وما بعدها، وأصبحوا عاجزين عن رعاية أنفسهم وخدمتها، إثر تقدمهم في العمر، نتيجة مجموعة تغيرات فسيولوجية وبيكولوجية، متأثرين بما يحدث من حولهم، مما يؤثر على حالاتهم الاجتماعية ونفسياً.. الخ.. وغيرها.

يعرف أخصائي رعاية المسنين إجرائياً:

بأنه الشخص الممتن علمياً ومهنياً
"اجتماعي-نفسياً"، للعمل بميادين رعاية
المسنين، وإشباع حاجاتهم بحرفية
ومهارات ذات جودة عالية في الأداءات،
سواء كانت وظيفية أو تطوعية، لمواجهة
المشكلات المجتمعية المستحدثة والتي
تواجه المسنين.

يعرف

الدور العلمي لأخصائي رعاية المسنين إجرائياً:

مجموعة المهارات المعرفية ذات القيم العالية والتي يزود بها الأخصائيون (اجتماعيون - نفسيون)، بميادين رعاية المسنين، بهدف التعامل مع المشكلات المجتمعية المعاصرة والمستحدثة، بمنظور شمولي يتضمن كافة الأنساق البيئية (فرد- أسرة-جماعة-مؤسسة-مجتمع..الخ)، بما يشبع حاجات المسنين المختلفة.

يعرف

الدور المهني للأخصائي رعاية المسنين إجرائياً بأنه:

تلك المهارات المهنية الواجب توافرها في أخصائي رعاية المسنين، من خلال آليات وبرامج مستحدثة، ترتبط مباشرةً بخطوات التدخل المهني مع المسنين، كمهارات الاتصال والتواصل، وتحليل المشكلات والمواقف والظواهر المجتمعية المختلفة، وأدوار المعلم والمرشد وغيرها، وكذلك مهارات تحديد أبعاد المشكلة وجوانبها وآليات حلها.

خطوات البحث

وللإجابة عن السؤال الأول والذي نص على:
ما ملامح (مظاهر) المشكلات المجتمعية
المستحدثة؟

فقد أوضح البحث الحالي من خلال عرضة
لبعض التحديات العصرية الحديثة والتي
انعكست على رعاية المسنين
وكذلك ما حدث من انفلات أخلاقي لدى بعض
الشباب وغيرها.

كمشكلات مجتمعية مستحدثة.

والتحديات العصرية الحديثة انعكست على رعاية المسنين.

- ١) حق المسنين شريعة وتشريعات.
- ٢) العلاقات الوالدية.
- ٣) التفكك والاعتراب الأسري.
- ٤) الظروف الاقتصادية.
- ٥) الهجرة {داخلية – خارجية}.
- ٦) الولاء والانتماء للأسرة والوطن.
- ٧) الغزو الثقافي والعولمة والتأثر بهم.
- ٨) تكنولوجيا الاتصال والمعلومات.

- **مشكلات اقتصادية:-** وتشمل (انخفاض معدلات السياحة – البطالة.. الخ).
- **مشكلات اجتماعية:-** (الانفلات الأخلاقي – تفشي الأمراض الاجتماعية ك"السرقه، النهب... وغيره" – اللامبالاة – انحدار السلوك الاجتماعي – "التنافر، المشاحنات،... إلخ" وغيره).
- **مشكلات ثقافية:-** (ضعف الدور الثقافي – استيراد أنماط ثقافية دخيلة علي المجتمع، وظهرت بصورة جلية في الأغاني والفن والكتابات الرديئة الهابطة... إلخ – ارتفاع أسعار الكتب – هبوط المستوى الفكري – تدني البرامج البناءة والهادفة وكذلك التنمية – غياب البرامج الإرشادية في كل الميادين، وغيرها).
- **مشكلات سياسية وتشمل:-** (تفشي ظاهرة الإرهاب . الخ).
- **مشكلات حول الدور الإعلامي ويشمل:-** (التحيز الإعلامي – الإرهاب الفكري – هبوط مستوى البرامج الإعلامية – انتشار الفضائيات مجهولة الهوية – الاستخدام السلبي لتقنية الاتصالات الحديثة .. وغيرها).

وتتلخص تلك المشكلات المجتمعية في الآتي:-

- **التهديدات الخارجية للغزو الفكري** وغيره، وتداعيات ذلك علي مستقبل الوطن واستقراره.
- **ازدياد وتيرة ممارسة العنف**، تحت غطاء الحقوق المشروعة.
- **تسلل لبعض العناصر الإجرامية** وغيرها، وتهريب المواد المخدرة وغيرها.
- **الانفلات الأخلاقي بين البعض** من طلاب المدارس بكل مستوياتها، وكذلك بين طلاب الجامعات، والآثار السلبية التي ترتبت علي ذلك من سوء الأخلاق، والانسلاخ من العادات والتقاليد المجتمعية السليمة، بل يصل الحال ببعض للازدراء منها.
- **الآثار السلبية التي ترتبت** علي انخفاض معدلات السياحة بجميع أنواعها، في اقتصاد الدولة.
- **التحديات العصرية الحديثة وانعكاساتها** على رعاية المسنين وحقوق المسنين شريعة وتشريعات.

– العلاقات الوالدية وما حدث لها من فتور.

– التفكك والاختراب الأسري وآثاره علي العلاقات الأسرية ورعاية الآباء والأجداد.

– الظروف الاقتصادية والتي دفعت بالبعض من الشباب إلي عدم وجود مخرج سوى الهجرة وترك رعاية الآباء ومن يعول من كبار السن.

– الهجرة {داخلية – خارجية} طلباً لزيادة الدخل وأثارها السلبي علي رعاية من يعول من كبار السن.

– الولاء والانتماء للأسرة والوطن.

– الغزو الثقافي والعولمة والتأثر بهم من أساليب لرعاية المسنين تتنافي وعادات وتقاليد العرب.

– تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وحدوث فجوة، وقلة الزيارات للآباء والاكتفاء بالتواصل الإلكتروني.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على:
ما الدور العلمي للأخصائيين الاجتماعيين
والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، وقواعد
تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية والنفسية
لمواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة؟

فقد عرض البحث الحالي بعض الدراسات
والأبحاث التي تناولت بعض الأدوار العلمية
للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين
رعاية المسنين، وقواعد الخدمات والرعاية
الاجتماعية.

وللإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على:
ما الدور المهني للأخصائيين الاجتماعيين
والنفسيين في ميادين رعاية المسنين، وقواعد
تقديم الخدمات والرعاية الاجتماعية والنفسية
لمواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة؟
فقد أوضح البحث الحالي أهم الأدوار المهنية
للأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في ميادين
رعاية المسنين، وقواعد الخدمات والرعاية
الاجتماعية لمواجهة المشكلات المجتمعية
المستحدثة.

بعض الأدوار المنوط بها الأخصائي الاجتماعي تجاه المسنين:

- ❖ **دوره كمساعد:** يتمثل في مساعدة فريق العمل من خلال تزويدهم بالمعلومات الاجتماعية.
- ❖ **كمعالج:** عن طريق تطبيق خطوات عملية المساعدة من تقدير وتخطيط وتدخل ومتابعة للمرضى لمساعدة المسنين على تحسين أوضاعهم المختلفة.
- ❖ **كمرشد:** ويتمثل هذا الدور في إرشاد المسنين وأسرهم للخدمات التي يمكنهم الاستفادة منها، وإرشادهم إلى المؤسسات الأخرى الموجودة في المجتمع والتي يمكنهم الاستفادة من خدماتها.
- ❖ **كباحث:** عن الطريق قيامه بالبحوث والدراسات على سبيل المثال: دراسات حول الصعوبات التي تواجه المسنين وتحول دون استفادتهم من الخدمات والرعاية المقدمة.
- ❖ **كمحفز:** من خلال تحفيز المسنين، بضرورة الاستمرار في أدوارهم وعدم اليأس.
- ❖ **كوسيط:** كون الأخصائي الاجتماعي حلقة وصل بين المسن وأسرهم والمجتمع المحيط.
- ❖ **كمنفذ:** تنفيذ العديد من الأنشطة الثقافية والاجتماعية، والترفيهية، وغيرها وشغل أوقات الفراغ.
- ❖ **كمدافع:** عن حقوق المسنين أثناء تعرضهم لسوء المعاملة، أو وجود قصور في الخدمات المخصصة لهم، أو أثناء تعرضهم لأي أخطار.
- ❖ **كمنسق:** مع الجهات المختصة لتقديم المساعدات المختلفة للمسنين وأسرهم على حسب ما تتطلبه حالة كل مسن.

• ** ويتم ذلك من خلال الصفات الواجب توافرها في
أخصائي رعاية المسنين من:-

• (التعقل -الحكمة - المعرفة - الذكاء العقلي
والاجتماعي- سرعة البديهة - الصبر وقوة الاحتمال
والكياسة - الحزم، مع التفرقة بين "الحزم - العنف -
سرعة الغضب"- وكذلك يجب التحلي بالإخلاص في
العمل- المواظبة وتحمل المسؤولية - الصحة النفسية
والجسمية الجيدة، [فالمعتل] يؤثر ويتأثر بعلمته - أن
يكون الأخصائي الاجتماعي (باحث) في كل العلوم التي
تهتم بالمسنين {نفسية - صحية ... الخ {بقدر
المستطاع}.

• ** علي أن تتم تلك الأدوار من مبدأ العمل التكاملي يتم العمل من خلال:

- (١) العمل من خلال (مجموعات) العمل الجماعي.
- (٢) العمل بروح الفريق، كـ (عضو في فريق).
- (٣) وضع معايير تنظيم العمل للأخصائي.
- (٤) وضع ضوابط للعمل بما يفيد أداءات العمل مع المسنين.
- (٥) تلاشي الألفاظ المسيئة وإحلال ألفاظ القيم والمبادئ والولاء والانتماء.
- (٦) إنشاء أقسام للإرشاد لتهيئة المقبلين علي سن الشيخوخة اجتماعيا ونفسياً.
- (٧) أدوار (الأخصائي الاجتماعي لعلوم المسنين) تطوير من أداءات وأدوار أندية المسنين.
- (٨) تحول الفكرة التقليدية باعتبار النادي قهوة، من خلال إطلاق مسمى "أندية بيوت الخبرة"، وتصبح أندية منتجة من خلال تصنيف المسنين بخبراتهم كـ (لجان استشارية) بمقابل مادي، وتقديم استشارات هندسية – استشارات طبية – استشارات إدارية الخ. وبالتالي يكون مصدر دخل للمسن العضو، بنسبته مقترحة تصل إلي (٨٠%)، والـ (٢٠%) للنادي.
- (٩) تدشين موقع إلكتروني خاص بالمسنين يدون به المسن سيرته الذاتية وخبراته كـ (بنك للخبرات)، أو كـ (بنك المعلومات عن الأعضاء).
- (١٠) اتساع القاعدة ليصبح علي مستوى الجمهورية باسم (بيت الخبرة المصرية).
- (١١) يكون التسويق علي (بيت الخبرة) ما يخص الخبراء (هندسية – طاقة الخ).

وللإجابة عن السؤال الرابع والذي نص على:

ما المقترحات الداعمة للنهوض بأدوار الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بميادين تقديم الرعاية والخدمات للمسنين في مواجهة المشكلات المجتمعية المستحدثة؟

فقد تضمن البحث الحالي من خلال عرض للنتائج والتوصل لوضع تصور لتفعيل دور أخصائي رعاية المسنين من خلال آليات مستحدثة في رعاية المسنين تدعم أدواره المختلفة.

• ** مع استخدام آليات مستحدثة في رعاية المسنين كطرائق وأساليب وتقنيات ووسائل حديثة في رعاية المسنين:-

مثل: "استخدام وسائل الاتصال والتواصل (١- النت ٢- المواقع الإلكترونية "الفيس بوك" ٣- إيميلات) عل كل مواقع النت (وذلك علي مستويين):

الأول: موقع استشارات سريعة، "سؤال + جواب"، يقدم فتاوى اجتماعية. خلال مواقع التواصل الاجتماعي للمسنين، تحت اسم مقترح [الاستشارات الاجتماعية السريعة "أون لاين"]، وذلك للمواقف السريعة.

الثاني: موقع (استشارات اجتماعية) وهنا تتسع الدائرة أكثر {عرض المشكلة من قبل المسن أو من يقوم برعايته} – {تصنف من قبل الأخصائي وتحول علي الاستشاري المتخصص}، "صحية – نفسية الخ". تحت دائرة التخصص المطلوب. و يتلقى الأخصائي الرد وإرساله للسائل، ومراعياً الأداء السريع وجودة الأداء.

((وفيما يتصل بالتواصل))

✚ إنشاء رقم (محمول) بمجموعة (جروب)
علي الوات ساب "whatsapp". –
الفاير "" – إسكاي "Skype" الإيمو
"Imo" وغيره من مستحدثات التواصل.

✚ كتابة الخواطر. وتسجيل الخبرات والسير
الذاتية ليستفيد منها الشباب.

- **** وهنا فالبحث الحالي يضع تصور لبعض مهام وأدوار أخصائي رعاية المسنين وآليات النهوض بها:- في شغل أوقات الفراغ للمسنين والمتمثل بعضها في الآتي:-**

- (١) **عمل برامج** (مقروءة-مسموعة-مرئية-إذاعة-تلفزيون-برامج دينية وثقافية).
- (٢) **عمل برامج للأنشطة المختلفة** (رحلات "حج وعمره - رحلات شاطئية - أنشطة رياضية تتناسب وطبيعة المرحلة العمرية للمسنين" ولو بالمشاهدة لـ "Play Station".
- (٣) **عمل برامج شراكة بين مؤسسات** رعاية المسنين والمعاهد والكليات المتخصصة.
- (٤) **تشكيل لجان فاعلة كلجنة** "الثقافية والدينية - لجنة الحج والعمره - لجنة العلاقات العامة - لجنة الرحلات - لجنة الإنشاءات والمباني وغيرها فيما تتطلبه مقتضيات العمل وحاجات المسنين".
- (٥) **تفعيل دور الأسرة في دعم الأنشطة.**
- (٦) **تفعيل دور جليس المسن.** "صديق المسن".
- (٧) **العمل علي وجود بيئة اجتماعية وثقافية تشبع حاجات المسن المختلفة.**

- ٨) العمل على تدعيم أسلوب حياة المسن من منظور سسيولوجي.
- ٩) تساعد علي إيجاد فرص سانحة للمسنين للاتصال الجمعي.
- ١٠) دعم ذلك دور الأسرة في مساعدة المسنين.
- ١١) تلك البرامج والأنشطة تخفف من ضغوط الحياة اليومية، ومعاونة المسنون منها، كمنظور سسيولوجي.
- ١٢) المشاركة الفاعلة للمسنين في الأنشطة وشغل أوقات الفراغ يرفع من عاهلهم هموم تجاه التغيرات والمشكلات المجتمعية المستحدثة.
- ١٣) عمل برامج فاعلة لشغل أوقات الفراغ بالنسبة للمسنين يساعدهم في إيجاد الحلول لبعض المشكلات الاجتماعية كـ(فقد الزوجة/الزوج – الأصدقاء – فقد العمل – فقد بعض الأدوار الاجتماعية والقيادية....الخ).

- (١٤) **شغل أوقات الفراغ يدعم فكر المسنين** في وضع الحلول لبعض المشكلات المجتمعية والبيئية بحكم خبراتهم.
- (١٥) **شغل أوقات الفراغ للمسنين إحدى** أهم الجوانب الهامة في العلاج البيئي ويشعر المسنين بالارتياح النفسي وعدم الشعور بالملل والرتابة، ويساعد علي تكيف المسن اجتماعياً، ويجعل المسن لديه إلمام بقضايا المجتمع المحلي والدولي، ولعل من أبرز أمثلة العطاء والإنجاز، هو تجارب إشراك المتقاعدين في الأنشطة الثقافية والتعليمية للأجيال الجديدة، وخصوصاً الأطفال والشباب.
- (١٦) **تفعيل دور أخصائي رعاية المسنين** {كمعلم – كمساعد – كخبير... الخ}، وتفعيل أندية المسنين وأدوارها المنوطة وعلي كافة مجالات الرعاية "اجتماعي- نفسي وعقلي- صحي- رياضي- ثقافي- الترويحي وغيره".

دور أخصائي رعاية المسنين "اجتماعي-نفسي" مع الأسرة:

(١) مساعدة الأسرة على فهم طبيعة جوانب وخصائص المرحلة العمرية للمسنين من الناحية الفسيولوجية والسيكولوجية ومتطلباتها.

(٢) المساعدة في حل بعض جوانب المشكلات النفسية والاجتماعية والاقتصادية، والتي تعترض لها بعض المسنين وأسرهم، وذلك من خلال التواجد بصفة مستمرة في قلب الحدث، ومن خلال الملتقيات والندوات وورش العمل التوعوية والتثقيفية والمخطوطات والإرشادات بكافة الوسائل المتاحة، وكذلك الاستعانة بالمؤسسات الحكومية والأهلية التطوعية للوصول للأدوار المنوطة به.

(٣) أن يسعى أخصائي رعاية المسنين جاهداً في تكوين علاقة مهنية هادفة مع المسن وأسرته، والعمل على تقبل الأسرة للمسن وظروفه الواقية المحيطة به علي ما هو عليها وليس كما ينبغي أن تكون.

(٤) العمل على توعية وإرشاد المسن وأسرته المسن والمحيطون به، لأهمية الأدوار الإنمائية والوقائية والعلاجية.

توصيات البحث

١) يوصي البحث بتغير مسميات "دور المسنين"، لتصبح (القرى الوردية للعناية بالمسنين) أو (أبراج الشيوخ)، كتجربة أخذت بها بعض الدول - كـ"كوريا الجنوبية".

٢) يوصي البحث بتدشين موقع إلكتروني يدون به كل خبرات الشيوخ (المسنين)، ليستقي الشباب من خبرات الآباء والأجداد.

٣) يوصي البحث بأن يتبنى المؤتمر الحالي والقائمين عليه وكذا قيادة الجامعة الموقرة، بنقل فكرة أن يصبح عام ٢٠١٨م، تحت مسمى (عام المسنين) "هم تاج علي رؤوسنا"، للقيادات السياسية، أسوة لما تبنته القيادة السياسية، لبعض الأعوام، كـ_____ "عام الشباب - عام المرأة... الخ".

٤) يوصي البحث بأن يتبنى المؤتمر الحالي فكرة وجود مادة تدرس بمراحل التعليم الأساسي والثانوي تحت عنوان المؤتمر "هم تاج علي رؤوسنا".

٥) إنشاء أقسام للإرشاد للمقبلين على سن الشيخوخة، وتهيئتهم نفسياً واجتماعياً، وصقل القائمين على تقديم الرعاية والخدمات لهم للتكيف مع احتياجاتهم المتوقعة.

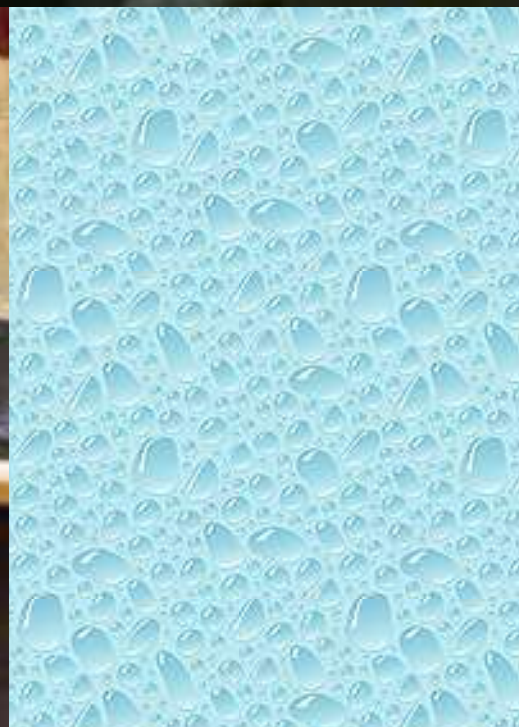
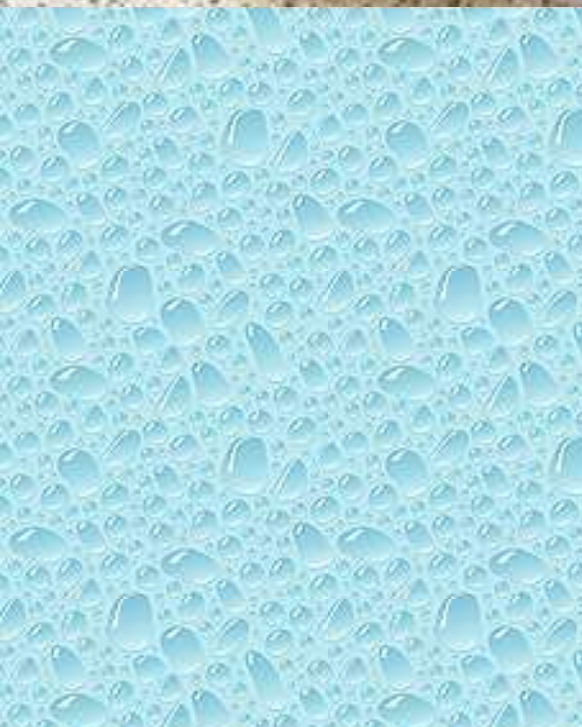
٦) العمل على سرعة تأسيس هيئة اتحادية ذات شخصية اعتبارية تهتم بقضايا المسنين بالدولة.

المقترحات

١- يقترح البحث الحالي إلى وجود بحوث أخرى تجريبية وشبه تجريبية تكمل هذه البحث للوقوف على نقاط عديدة وهامة في ذات الموضوع قد يكون الباحث غفل عنها دون عمد بالبحث الحالي.

١) عمل أبحاث تجريبية وشبه تجريبية للوقوف على أسباب عزوف بعض الشباب عن تأدية واجباتهم تجاه رعاية المسنين وفي كافة الميادين.

صور ربيعية
لا تنساها



صور نتمناها
فتظل عالقة لدينا
ولدي المسنين





هذه الصورة
استوقفتني
كثيراً فتأملوها

أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية





هذه الصورة
استوقفتني
كثيراً فتأملوها



الإنصات
الجيد
للمسن
يشعره
باهتمامك
به
وبقضاياه
وهو جانب
من

الجوانب

الاجتماعية
والنفسية



أهمية المحاضرات الدينية





مشاركة
المسنين في
كافة
الحوارات
والأنشطة
جزء هام من
عمليات الدمج
في المجتمع
وقضاياها

الاهتمام بالجانب الصحي
للمسن من أولويات تقديم
الرعاية والخدمات له.





مشاركة المسنين في بيئاتهم الطبيعية وحواراتهم وأنشطتهم
المختلفة يشعرهم بالسعادة الغامرة.



الصور التذكارية تترك انطباع عميق بنفوس المسنين وهو جزء من
المشاركات الاجتماعية ولها مدلولها النفسي والصحي.



هكذا يتسارعون بحب وتفاؤل لالتقاط الصور التذكارية





هذه البسمات بسمات رضا وقناعة
هذه الوجوه نحت الزمان ملامحها
(فيستحقون الاهتمام والتكريم)

(فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذِّلِّ مِنَ
الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) (الإسراء ٢٣-٢٤)

تنظيم وإعداد وتنفيذ ومتابعة من قبل أخصائي رعاية المسنين لقوافل متكاملة التخصصات والرحلات
(الطب - الدين - أخصائيين اجتماعيين - أخصائيين نفسيين - الاقتصاد - الهندسة - القانون .. الخ). والوصول
للمسنين في بيئاتهم التي يعيشون فيها لتقديم أكبر قدر من الرعاية والخدمات لهم.





هم يسعدون بلقائنا فلا تقل إلا ما قاله ربي (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما) الإسراء (٢٣)



المشاريع الصغيرة
ومتناهية الصغر

الدورات التدريبية لرعاية المسنين علي
استخدام التكنولوجيا وغيرها بإشراف
مباشر من الأخصائي الاجتماعي



النظر للمسنين بأنهم أهل خبرة، وحكمة وعطاء، وليس **عجزة بلا إنتاجية**
فيتكون منهم استشاريين من تخصصاتهم
(الهندسة - الطب - والخدمة الاجتماعية - الدين - علم النفس - علم
الاجتماع - الاقتصاد - القانون ..الخ)



دور الأخصائي الاجتماعي لرعاية
المسنين بعمل ندوات وورش عمل
وحملات توعية لتلاميذ وطلاب المدارس
وتجمعات الشباب لتنمية الوعي
بسيكولوجية المسنين ومتطلبات هذه
المرحلة في كافة مجالاتها الاجتماعية
والنفسية والصحية وغيرها.

عمل قنوات للتواصل بوسائل الاتصال
السلكية واللاسلكية والمقروءة
والمسموعة والمرئية
وخاصة وسائل التواصل المستحدثة
كـ(الفيس بوك - تويتر - الإيمو
.....الخ)
للاستشارات والتساؤلات





قال تعالى:

(وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا*وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَّانِي

صَغِيرًا) (الإسراء ٢٣-٢٤) صدق الله العظيم

شكراً لأساتذتي الأجلاء

أحبتي شكراً



وآخر دعوانا أن الحمد لله